هم به قاله الحسن والرابع أن أهل المدينة كانوا إذا رجعوا من عيدهم فعلوا ذلك رواه عثمان بن عطاء عن أبيه .

فأما التفسير فانما سألوه عن وجه الحكمة في زيادة الأهلة ونقصانها فأخبرهم انها مقادير لما يحتاج الناس اليه في صومهم وحجهم وغير ذلك والأهلة جمع هلال وكم يبقى الهلال على هذه التسمية فيه للعرب اربعة أقوال أحدها أنه يسمى هلالا لليلتين من الشهر والثاني لثلاث ليال ثم يسمى قمرا والثالث إلى أن يحجر وتحجيره أن يسير بخطة دقيقة وهو قوال الأصمعي والرابع إلى أن يبهر ضوؤه سواد الليل حكى هذه الاقوال ابن السري واختار الأول قال واشتقاق الهلال من قولهم استهل الصبي إذا بكى حين يولد و أهل القوم بالحج إذا رفعوا أصواتهم بالتلبية فسمي هلالا لأنه حين يرى يهل الناس بذكره .

قوله تعالى ولكن البر من اتقى مثل قوله تعالى ولكن البر من آمن با وقد سبق بيانه واختلف القراء في البيوت وما أشبهها فقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي بكسر باء البيوت وعي العيون وغين الغيوب وروي عن نافع أنه ضم باء البيوت وعين العيون وغين الغيوب وجيم الجيوب وشين الشيوخ وروى عنه قالون أنه كسر باء البيوت وقرا أبو عمر و أبو جعفر بضم الأحرف الخمسة وكسرهن جميعا حمزة واختلف عن عاصم قال الزجاج من ضم البيوت فعلى أصل الجمع بيت وبيوت مثل قلب وقلوب وفلس وفلوس ومن كسر فانما كسر للياء التي بعد الباء وذلك عند البصريين ردىء لأنه ليس في الكلام فعول بكسر الفاء وسمعت شيحنا أبا منصور اللغوي يقول إذا كان الجمع على فعول وثانيه ياء جاز فيه الضم والكسر تقول بيوت وبيوت وشيوخ وشيوخ وقيود وقيود